صبح الأعشى في صناعة الإنشا

السطور حتى يكون بين كل سطرين ثلاث أصابع أو أربع أصابع .

وأنه لا يخرج عن سمت البسملة في الكتابة ولا يحتمل ذلك إلا في الحمدلة .

وأنه لا يترك النقط والشكل في الكتب الصادرة عن السلطان لا سيما في الألفاظ الظاهرة .

وأن الدعاء على العدو كان محظورا في الكتب الصادرة عن السلطان إلى من دونه ثم استعمل ذلك .

وأنه لا يترك فضلة في آخر الكتاب بياضا ولا يكتب في حاشية الكتاب .

وأن الترجمة عن السلطان في كتبه لمن تحت أمره أعلاهم وأدناهم العلامة فإن أراد تمييز أحد منهم كتب له شيئا بخطه في مكان العلامة .

وأن العلامة تكون إلى البسملة من السطان أقرب وأنه لا حرج على السلطان أن يترجم للقضاة والعلماء والعباد بأخيه وولده .

وأن عنونة الكتاب وختمه مختص بصاحب ديوان الإنشاء ليدل ذلك على وقوفه على الكتاب .

وأنه لا يجوز عنونة الكتاب قبل أن يكتب عليه السلطان ترجمته أو علامته .

وأن الكتب لا تبقى مفتوحة إلا أن تكون بإطلاق مال لأن كرم الكتاب ختمه ولا أكرم من كتب السلطان ويكون طي الكتاب الصادر عن السلطان عرض ثلاث أصابع .

ثم مشهور مكاتباتهم على أربعة أساليب .

الأسلوب الأول أن تفتتح المكاتبة بالدعاء للمجلس أوالجناب .

مثل أدام الله أيام المجلس أو أدام الله سلطان المجلس أو أدام الله نعمة المجلس أو أدام الله اقتدار المجلس أو أدام الله سعادات المجلس أو خلد الله أيام المجلس أو سلطان المجلس أو ثبت الله دولة المجلس وما أشبه ذلك مما فيه معنى الدوام وربما أبدل لفظ الدوام وما في معناه بالمضاعفة مثل ضاعف الله نعمة المجلس .

ويؤتى على الألقاب إلى آخرها ثم يقال نشعر المجلس أو